الحاج عباس علي

1345 – 1424هـ

1927 – 2003م

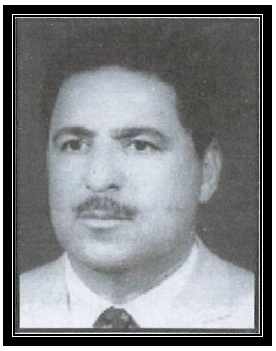

عباس علي الحاج أحمد الكاظمي.

ولد في الكاظمية المقدسة سنة 1927م، وأكمل دراسته الأولية فيها. ثم حصل على دبلوم صيدلة سنة 1952م.

بدأت تجربته الأدبية منذ نهاية الأربعينات من القرن الماضي بتأثير محيطه العلمي، وتردده على مجالس البيوتات العلمية، واتصاله بأقطاب الأسر الدينية العلمية، من أمثال أسرتَيْ آل الصدر وآل ياسين، وأفاد من تجاربهم الثقافية.

له آثار مطبوعة، منها:

1. الإمام موسى بن جعفر عليه السلام (بغداد – 1949)
2. الإمام الرضا عليه السلام (بغداد – 1949)
3. الإمام محمد الجواد عليه السلام (بغداد – 1949)
4. زعيم الثورة العراقية، صفحات من حياة الزعيم العظيم السيد محمد الصدر، مطبعة النجاح، بغداد 1950م، 315ص.
5. مع الدكتور الشيبي في كتابه الفكر الشيعي، بغداد، 1967م.
6. الإمام شرف الدين، حزمة ضوء على طريق الفكر الإمامي، مط النعمان، النجف، 1969م، 200ص.

7. فلسطين في الشعر الكاظمي المعاصر، مط المعارف، بغداد، 1970م، 32 ص. مستل من مجلة البلاغ، السنة 3 العدد 3-4، 1970م.
8. المجاهد الخالد السيد إسماعيل الصدر، إصدارات مؤسسة ديوان آل الصدر، الكاظمية المقدّسة، 108ص.
9. مذكرات موظف صغير.

ونشر في مجلة البلاغ دراسات، منها: (مع الدكتور الوردي) عدة حلقات، و(صور زيتية من الشعر العراقي المعاصر) عدة حلقات. وله أيضاً مقالات متعددة في النقد والأدب.

عضو إتحاد الأدباء والكتاب، وعضو مساهم في المجالس الأدبية البغدادية.

قال الأستاذ الدكتور عبد الأمير الورد: في إحتفال مجلس الخاقاني، بتكريم الأديب الكريم عباس علي المندلاوي، وعلمت بذلك بعد أيام فكانت هذه القصيدة:

مضة ليس بعدها إيلامُ ... انني صائم وأنت المدامُ
ومرير ألا يرن نشيدي ... حين يحلو بالجرس فيك الكلامُ
يا أخا الطيّبات حسب الليالي ... أنْ لها في أذى الكريم غرامُ
انّها حين تمنع الحُرَّ ورداً ... تمنح الأرذلين ما لا يرامُ
عجز الدهر أن يكون شريفاً ... فله في أذى الشريف انتقامُ
ليس يهدأ حتى يحلئ طهر الـ ... ـناس عما به يبلّ الأوامُ

توفي يوم الثالث من صفر سنة 1424هـ / 2003م[1].

وممن رثاه الشاعر الحاج عبد الهادي بليبل بقصيدة عنوانها (دمعة على صديق)، أُلقيت في الحفل التأبيني الذي أُقيم في حسينية زهراء النواب مساء 2003/8/15م:

رحل الصديق فلا لقاء ... ذهب الحبيب فلا رجاء

---

[1] من مصادر ترجمته: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م: 293/3، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين: 138/3، موسوعة أعلام وعلماء العراق: 452/1.

رحـــل الصـــديق فـــلا عـــزاء ومضـــى الـــوفي فـــلا وفـــاء
رحـــل الصـــديق مـــع المســـاء يـــا ليـــت مـــا جـــنّ المســـاء
رحـــل الصـــديق بـــلا وداع آه فقـــد حُـــمّ القضـــاء
فقـــد الأحبـــة غصّـــة جـــرّت علـــى القلـــب العنـــاء
خطـــف الحمـــام أحبـــتي فعـــلامَ يـــا نفـــسُ البقـــاء
أنـــا إذ بكيتـــك إنمـــا أبكـــي المـــروءة والإبـــاء
أنـــا إذ رثيتـــك إنمـــا أرثـــي المحبـــة والأخـــاء
أنـــا إذ ذكرتـــك إنمـــا ذكـــراي حشـــدٌ مـــن دعـــاء
أنـــا إذ أُأبّـــن لي أخـــاً فـــأخي نبيـــل ذو وفـــاء

ومنها:

يبقـــى إسمـــك الغـــالي يُـــردّدُ في الغـــداة وفي المســـاء
(عبـــاس) يـــا معـــنى الشـــهامة والمـــروءة والوفـــاء
(عبـــاس) يـــا صـــفو الســـريرة والـــبراءة والنقـــاء
أنـــا حـــافظ ذكـــراك والعهـــد الموثّـــق بـــالولاء
ممـــا يهـــوّن رزءنـــا شـــجنا ويمنحنـــا العـــزاء
إنـــا إلى آجالنـــا نســـعى ولله البقـــاء